

أ.د. علي الشبل | شرح كتاب السنة للإمام أبي بكر الخلال المجلس "صوتي" 41)

علي عبدالعزيز الشبل

الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان نبينا محمدا عبده ورسوله وصفيه وخليفه صلوات ربي وتسليمه عليه وعلى اله واصحابه - 00:00:02

ومن سلف من انبيائه ومرسلين وسار على نهجهم الى يوم الدين وسلم تسليما. اما بعد هذا المجلس الرابع عشر في مذاكرة كتاب السنة الخلاني رحمه الله نعم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد. وعلى آله - 00:00:20

اصحابي اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللمسلمين يا رب العالمين. قال الامام ابو بكر خلال رحمه الله تعالى في كتاب السنة وسمعت ابا بكر بن صدقة يقول حدثني ابو القاسم ابن الجبلي عن عبد الله ابن اسماعيل صاحب النرسي - 00:00:44
قال ثم لقيت عبدالله بن اسماعيل فحدثني قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في النوم فقال لي هذا الترمذي انا جالس له ينكر فضيلتي على كل حال رؤيا المنام لا يثبت بها - 00:01:06

احكام شرعية ولا امور عقدية ولا حلال ولا حرام ولم يعول على المنامات في اثبات الاحكام الشرعية والعقدية الا طائفتان الخوارج بنوا بل عوام الخوارج بنوا على المنامات دياناتهم وعقائدهم - 00:01:25
كما حصل من اهل فتنة الحرم في اوائل القرن الخامس عشر لما توارد في مناماتهم ان فلانا هو المهدي ما ترتب على ذلك اعتقادهم انهم انصار المهدي حتى استحلوا الدم الحرام - 00:01:47

المكان المعظم الحرام سفكوا فيه الدماء الحرام الطائفة الثانية التي الذين يعولون على المنامات في احكام العقيدة شريعة وكرامة عندهم لا ولاية الا بكرامة ولهذا حارثوا تطلبوا على الكرامات في مخاريق الشياطين - 00:02:04
في لعب الشيطان بهم وفي المنامات اما اهل الايمان فالمنام ان كان طيبا حسنا لا يعدو ان يكون رؤيا صالحة يستأنس بها لا يعتمد ويعول عليها فكيف تبنى عليها احكام الاعتقاد - 00:02:30

نعم اخبرني الحسن بن صالح العطار عن محمد بن علي السراج قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم وابو بكر رضي الله عنه عن يمينه وعمر رضي الله عنه عن يساره رحمة الله عليهما ورضوانه - 00:02:49

فتقدمت الى النبي صلى الله عليه وسلم فقامت عن يسار عمر رضي الله عنه فقلت يا رسول الله اني اريد ان اقول شيئا فاقبل علي فقال قل فقلت ان الترمذي يقول ان الله عز وجل لا يقعدك معه على العرش ونحن نقول - 00:03:07
ان الله يقعدك معه على العرش. فكيف تقول يا رسول الله؟ فاقبل علي شبه المغضب وهو يشير بيده اليمين بها اربعين. وهو يقول اربعين هكذا هذا معنى عقد اربعين وهو يقول بلى والله يقعدني معه على العرش. بلى والله يقعدني معه على العرش بلى والله يقعدني معه على العرش - 00:03:27

ثم انتهت واما ان المراد بالترمذي الحكيم الترمذي صاحب النوادر صاحب ختم الولاية لا يستغرب هذا او احد اهل الترمذ او يراود به المحدث مشهور وعيسى الترمذي الرحمن ابن سورة - 00:03:57

وقد حصل منافرة بين بعض اهل الحديث وبين ابي عبد الرحمن ابي عيسى الترمذي ما حصل لابن ابي داود من بعض العوام ولا

تزال المحنة والبلايا في بعض المسائل وتفاريحها تقع على العلماء - 00:04:25

يصيبهم من ذلك الملامات الانتقاد وربما الاتهام وربما التكفير وما هو الاسلام في دين الله الاعراض عن ذلك كله والبناء على الاقوال الصحيحة المؤيدة بالادلة الصريحة او ما درج عليه السلف الصالح من ذلك - 00:04:46

اما الخوف فيها فلا يفيد الا اغار الصدور الله المستعان نعم محمد بن جعفر من انبا الحارثي حدثهم ان ابا عبد الله سئل عن ليث ابن ابي سليم قال ما كان احسن رأيه - 00:05:10

ما كان احسن ما كان احسن رأيه. نعم اخبرنا ابو داود السجستاني قال سمعت احمد بن حنبل قيل له ليث ابن ابي سليم يتهم بالبدعة قال لا. نعم ليث ابن ابي سليم ليس مبتدأ - 00:05:29

وانما اوتي الضعف في روايته لانه اختلط في اخر امره ولم يميز حديثه فتركوا حديثه لضعفه باختلاطه رحمه الله نعم ابو داود قال سمعت احمد ابن يونس قال سمعت فضيل بن عياض يقول كان ليث ابن ابي سليم اعلم اهل الكوفة بالمناسك - 00:05:46

الله المستعان نعم واخبرنا ابو داود قال حدثنا هارون ابن عباد قال حدثنا مروان ابن معاوية عن الحسن ابن عمرو عن فضيل ابن عمرو قال قيل لابراهيم ان ليث ابن ابي سليم فاتته الجمعة فاكثرى حمارا فضحك ابراهيم - 00:06:09

اخبار الله نعم. اخبرنا علي ابن داود القنطري قال حدثنا ادم ابن ابي اياس عن شعبة ابن الحجاج عن عبيد الله ابن عمران انه قال سمعت مجاهدا يقول صحبت ابن عمر رضي الله عنهما لخدمته فكان هو يخدمني. وهذا في فضل العلم - 00:06:26

واكرام اهله حتى لو كان من طلابه ابن عمر يخدم تلميذه مجاهدا مع ان مجاهد عنه العلم لان العلم يورث صاحبه التواضع والتلطف لاهل العلم نعم اخبرني محمد بن علي قال حدثنا مهني قال سألت احمد عن مجاهد قال هو مكي لقي عدة من اصحاب رسول الله صلى الله عليه - 00:06:48

وسلم والعلم انما هو بلقي الاشياء الثابتات والاخذ عنها مجاهد بن جبر لقي ابن عمر ملازم ابن عباس حتى ان مجاهدا يقول عرضت المصحف كاملا على ابن عباس ثلاثين عرظة - 00:07:18

منها اربع عرظات يوقفه عند كل اية يسأله عنها ومن ذلك انه وقف مع ابن عباس في اية النساء في قول الله جل وعلا ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها وغضب الله عليه ولعنه واعد له عذابا عظيما - 00:07:38

وراجع فيها ابن عباس شهرا كاملا. ابن عباس يرى ان قاتل المؤمن بغير وجه حق لا بد ان يدخل النار ويعذب فيها كما توعدده الله مكثا طويلا لا خالدا مخلدا - 00:08:01

ومجاهد يراجعها فيها انه تحت المشيئة وابن عباس يقول لا هذا ليس تحت المشيئة هذا من فضل مجاهد ولهذا هو عمدة التفسير في روايته عن ابن عباس ينضاف اليه سعيد بن جبير وابو صالح وعكرمة - 00:08:17

ممن اكثرنا عن ابن عباس واكثرهم مجاهد ابن جبر نعم واخبرني عبد الملك الميموني قال قال ابو عبد الله في حديث قصيف عن مجاهد سمعت صوت عائشة رضي الله عنها تقول للنساء عليكن بالحجر فانه من البيت. قال ابو عبد الله - 00:08:36

هذا يثبت سماعه منها؟ نعم عليكن بالحجر وش الحجر يا اصيل؟ الحجر هو الحطيم يسمى بحجر اسماعيل اللي وده يصلي بالكعبة يصلي بالحجر فانه من البيت من الكعبة يقول الامام احمد وهذا يثبت ان - 00:08:58

مجاهدا سمع هذا من عائشة التي ماتت سنة ست او سبع وخمسين نعم واخبرنا ابو بكر المروزي قال سمعت ابا عبد الله يقول قال مجاهد عرضت القرآن على ابن عباس رضي الله عنهما ثلاث مرات - 00:09:22

نعم ثلاث مرات في رواية اربع مرات عرض ايقاف عند كل اية والا فقد عرض مجاهد المصحف على ابن عباس ثلاثين مرة كما روي من ذلك من غير وجه وهذا ان القرآن تفسيره ما هو مرده الى - 00:09:39

علم الانسان في اللغة وحدها او ما عندهم من فهم ومن لا بد ان يكون فهم القرآن على اصوله الشرعية. واولها ان يفهم القرآن بالقرآن يفسر كلام الله القرآن بالقرآن - 00:09:58

يفسر القرآن بالحديث حديث النبي عليه الصلاة والسلام ثالثها يفسر القرآن في اقوال الصحابة الذين شهدوا التنزيل والذين خوطبوا

هم بالتنزيل فان المقصود بقول الله جل وعلا يا ايها الذين امنوا هم الصحابة - 00:10:16

رابعها يفهم القرآن كلام العرب الذي نزل القرآن بلغتهم بلسان عربي مبين خامسا يفهم القرآن بمعرفة ناسخه ومنسوخه ومطلقه ومقيدته. وعامه وخاصة ومحكمه متشابه بان يرد هذا الى هذا وفي مقابله من قال بالقرآن برأيه ولو كان رأيه فيها في القرآن حق -

00:10:38

فانه اثم لان الرأي مرة يصيب ومرات يخطئ فهو اثم على كل حال وفيه الوعيد من قال بالقرآن برأيه فليتبوأ مقعده من النار. في

رواية من قال في القرآن بغير علم - 00:11:17

فليتبوأ مقعده من النار دل على ان القول بالرأي المحض هو القول بالقرآن بغير علم نعم قال قال ابو بكر خلال رحمه الله تعالى قرأت

كتاب السنة بطرسوس مرات في المسجد الجامع وغيره سنين. يعني هذا الكتاب قرأه بجامع طرسوس - 00:11:34

اكثر من مرة واعاده مرة بعد مرة. نعم فلما كان في سنة اثنتين وتسعين وثلثين وتسعين بعد موت الامام احمد بكم سنة توفي مئتين

وواحد واربعين يعني بعد واحد وخمسين سنة من اين - 00:11:57

بموت الامام احمد نعم. فلما كان في سنة اثنتين وتسعين قرأته في مسجد الجامع. وقرأت فيه ذكر المقام المحمود. فبلغني ان قوما

ممن طرأ الى طرسوسة من اصحاب الترمذي المبتدع انكروه - 00:12:18

ورد فضيلة رسول الله صلى الله عليه وسلم وظهروا رده فشهد عليهم الثقات بذلك فهجروناهم وبيننا وكتبنا الى شيوخنا ببغداد

فكتبوا الينا هذا الكتاب فقرأته بطرصوص على اصحابنا مرات ونسخ - 00:12:34

ونسخه الناس وسر الله تبارك وتعالى اهل السنة وزادهم سرورا على ما عندهم من صحته وقبولهم وهذا نسخته هذا نسخة كتابه

الذي قرأه نعم بسم الله الرحمن الرحيم. سلام عليكم فاني احمد اليكم الله الذي لا اله الا هو اما بعد - 00:12:54

فان كتابكم ورد علينا بشرح ما حدث ببلدكم وكتبنا اليكم بما تقفون عليه. وبالله نستعين وعليه نتوكل في جميع وبعد فنوصيكم

وانفسنا بتقوى الله عز وجل والاحسان. فان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون. وتقوى - 00:13:21

الله تبارك وتعالى بها يرزق العباد من حيث لا يحتسبون. وبها يوجب الله تعالى الجنة لاهلها وبها تحل داره وبها ينظر الى وجهه ودار

الله هي الجنة تقوى الله يحل المؤمنون المتقون - 00:13:41

فيها دار الله وهي الجنة جنة عدن وبها تنال ولاية الله عز وجل وهي غاية الكرامة ومنزل الشرف. وجوامع الخير وهي غاية

الكرامة ومنزلة الشرف ومنهاج الرشده. وجوامع الخير ومنتهى الايمان. فاسعدكم الله بطاعته سعادة - 00:14:00

من رضي عمله وتولاكم بحفظه وحياطته وشملكم بستره وعصمكم بتوفيقه وايدكم بما ايد به المتقين. واوصلكم افضل ميراث

الصالحين. وجعلكم لانعمه من الشاكرين واستخلصكم عباده العابدين امين رب العالمين. صلى الله على محمد خاتم النبيين وامام

المتقين وعلى - 00:14:27

اصحاب محمد اجمعين هذا اصل ان الكتب المؤلفة يدعى فيها للمؤمنين تصانيف وفي الرسائل ومنها ان الشيخ المجدد رحمه الله في

رسائله التي يبعثها اعلم رحمك الله اعلم ارشدك الله لطاعته - 00:14:54

لما في هذا من تأليف القلب ومن تحقق ما يراد من هذا الدعاء لان المراد بهذه التأليف والرسائل نفع عباد الله جل وعلا. نعم كتابنا

اسعدكم الله سعادة من رضي عمله وشكر سعيه سعادة سعادة لا شقاء بعدها - 00:15:13

جميع اهل السنة والجماعة الحمد لله الذي جعلكم اهلا لذلك واکرمكم بما يستوجب به ثوابه ويؤمن به من عقابه والحمد لله في اول

كلامنا واخره كذلك روي عن ابي صالح قال الحمد لله اول الكلام واخره - 00:15:35

ونبتدي بعد حمد الله تبارك وتعالى بالصلاة على محمد النبي صلى الله عليه وسلم رسوله وصفيه كذلك روى جابر بن عبد الله رضي الله

عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:15:56

لا تجعلوني كقدح الراكب. اجعلوني في اول الدعاء ووسط الدعاء واخر الدعاء. نعم. والدعاء معلق بين السماء والارض حتى يصلى

فيه على النبي محمد عليه الصلاة والسلام والافضل ان يبدأ الدعاء بالصلاة عليه - 00:16:13

ويختتم ايضا بالصلاة عليه في هذا الحديث وامثاله الذي رواه البزار وغيره وقدره الراكب يملأه ثم يهتري يهتري مع المشي فلا يبقى في القدح شيء من هذا الماء الذي ملأه به. نعم - [00:16:34](#)

الحمد لله كما هو اهله ومستحقه صلى الله على محمد النبي. وعلى اله وسلم كثيرا. اما بعد انه بلغنا ما حدث ببلدكم من نابغ نبغ بالزيغ وقيل الباطل فحدث عندكم بدعة اخترعها من الباطل يعني القول الباطل - [00:16:52](#)

بمعنى قولوا باطل نعم فحدث عندكم بدعة اخترعها وشرع في الدين. ما لم يأذن به الله ففرق جماعتكم بخبيث قوله وسوء لفظه فلولوا ما امر الله به عز وجل رسوله صلى الله عليه وسلم من النصيحة لعامة المسلمين وخاصتهم وحض عليه في - [00:17:14](#) ذلك لوسعنا السكوت ولكن الله عز وجل اخذ ميثاق العلماء ليبيننه للناس ولا يكتمونه. وذلك فيما روي عن تميم الداري رضي الله عنه يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم ان يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم قال - [00:17:36](#)

قال الدين النصيحة قالوا لمن؟ قال لله ولرسوله ولكتابه ولائمة المسلمين ولجماعتهم اعلم وفقنا الله واياكم للسداد والرشاد والصواب في المقال. بصدق الضمير وصحة العزم بحسن النية. فانا نرضى ولكم من اتباع السنة والقول بها ما نرتضيه لانفسنا - [00:17:56](#) وما اريد ان اخالفكم الى ما انهاكم عنه. ان اريد الا الاصلاح ما استطعت. وما توفيقي الا بالله عليه توكلت واليه فاتقوا ربك ونظر لنفسه فاحسن لها الاختيار. ان كانت اعز النفوس عليه. واولاه منه بذلك بلزوم الاتباع - [00:18:21](#)

من اهل العلم والدين والورع فاقتدى بفعالهم وجعلهم حجة بينه وبين الله عز وجل. وقلدهم من به ما تحملوا له من ذلك وحذر امرء وحذر امرء وحذر امرؤ وحذر امرؤ ان يبتدع ويخترع بالميل الى الهوى. والقول بالخطأ فيؤبق نفسه ويوثق دينه فيعمره في طغيانه - [00:18:43](#)

فيعمره في طغيانه ويظل في عماية جهله. يعني انه من التزم طريق السنة استقام عليها وحذر البدع وطرائقها ومسالكها هذا هو السالم فاذا اذا تنكب طريق السنة الطرق اذا نصحه الناصح لم ينتصح - [00:19:11](#) لانه يرى انه على حق افمن زين له سوء عمله رآه حسنا ان الله يضل من يشاء ويهدي من يشاء فلا تذهب نفسك عليهم حسرات ان الله عليهم بما يصنعون - [00:19:37](#)

نعم وبين هو كذلك لا يستنصح مرشدا ولا يطيع ولا يطيع مسددا. ان هجم عليه اجله وهو كذلك فنعوذ بالله من ذلك وقد قال الله تبارك وتعالى ان الذين يجادلون في آيات الله بغير سلطان اتاهم ان في صدورهم - [00:19:53](#) بسم الله كبر ما هم بباليغيه فاستعذ بالله. انه هو السميع البصير والذي حمل هذا العدو لله المملوك ان رد هذا الحديث وخالف الائمة واهل العلم وانسلخ من الدين اللجاج والكبر يعني هو المانع من قبول الحق حب العناد واللجاج - [00:20:14](#) الاستكبار عن قبول الحق والخضوع له. احسن الله اليك. نعم. اللجاج والكبر كي يقال فلان فنعوذ بالله من الكبر والنفاق والغلو في الدين والذي حملنا اكرمكم الله على الكتاب اليكم ما حدث ببلدكم من رد حديث مجاهد رحمه الله ومخالفتهم من قد شاء - [00:20:37](#)

من قد من قد شهد له رسول الله ومخالفتهم من قد شهد له رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله صلى الله عليه وسلم خيركم قرني الذي بعثت فيهم ثم الذين يلونهم فمال اول الذين مدحهم النبي عليه الصلاة والسلام - [00:20:58](#) المتفق عليه ثلاثة قرون ثلاثة قرون يا ولدي اشرب الماء بيمينك ما هو بيسارك يا ولد كيف تشرب الماء بيمين وتبي يسارك ايه اشرب باليمين وانا ابوك الذين مدحهم النبي عليه الصلاة والسلام - [00:21:18](#)

قرون الصحابة ثم التابعون ثم تابعوا التابعين على هذا روايات حديث عمران ابن حصين حديث ابن مسعود رضي الله عنه نعم فمال اولي الزيغ والنفاق الى قول الملحدين. وبدعة المضلين وبدعة المضلين فانا لله وانا اليه راجعون - [00:21:41](#) ما سبيل هؤلاء الا النفي عن البلد الذي هم فيه. كما ان صاحبهم المبتدع منفي عن الجامع مطرود منه. ليس الى دخوله وذلك بتوفيق الله ومنه ومنع السلطان ايده الله اياه عن ذلك. مع انه مملوك عقله ملزوم بيته. يصيح - [00:22:07](#) به الصبيان في كل وقت وهذا قليل لاهل البدع والاهواء والضلال في جنب الله والضلال في جنب الله عز وجل اعادنا الله واياكم من

مظلات الفتن وسلمنا واياكم من الاهواء المظلة بمنه وقدرته وثبتنا واياكم على السنة والجماعة - [00:22:29](#)

واتباع الشيخ ابي عبد الله رحمة الله عليه ورضوانه. يعني الامام احمد. نعم وقد كان اضمحل ذكر هذا الترمذي واندرس. وانما هذا ظرب من التعريف. انا اظن ان الترمذي الذي محل ذكره واندرس والجهل ابن صفوان - [00:22:51](#)

الترمذي لانه من اهل ترمذ وهو حامل راية التعطيل. وناقلاها عن الجعد بدرهم السمرقندي الذي اثر عنه مذهب التعطيل نسب المذهب للجهمي لانه ناشره ومذيعه نعم وانما هذا ظرب من التعريض والخوض بالباطل - [00:23:08](#)

فانتهوا حيث انتهى الله بكم وامسكوا عما لم تكلفوا النظر فيه. وضعوا عن انفسكم ما وضعه الله عنكم. ولا تتخذوا آيات الله فمن تكلم في شيء من هذا فانما يتحقق بدينه ويتولع بنفسه ويتكلف ما لم يتعبده الله به. يعني - [00:23:29](#)

البدع عموما نسأل الله ان يعيذنا واياكم من مسالك الردى اهل الزيغ والهوى وان يلزمنا واياكم طريقة الاسلام وسنة نبيه عليه الصلاة والسلام يتوفان عليها وهو راض علينا ابداء رضاء لا يسخط علينا معه ابداء لنا ولكم ولوالدينا ووالديكم ومشايخنا وولاتنا - [00:23:49](#)

ولجميع المسلمين والحمد لله رب العالمين - [00:24:13](#)